

2013/7/3

**بيان للنشر الفوري صادر عن
مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"
حول اقتحام كنيسة الرجاء الإنجيلية اللوثرية في مدينة رام الله
"المسيحيون في فلسطين قبل الزمن بزمن"**

يستنكر مركز "شمس" بأشد عبارات الاستنكار والإدانة هذا العمل المشين والمتمثل في اقتحام كنيسة الرجاء الإنجيلية اللوثرية في مدينة رام الله وكتابة شعارات مسيئة للمسيحية وتكسير قفل باب الكنيسة السفلي وعدد من أبواب المكاتب الداخلية، وسرقة بعض المقتنيات، وإشعال النار لتسهيل عملية الاقتحام، إن هذا العمل الإجرامي، والذي يؤكد أنه لا يعبر سوى عن إفلاس أصحابه ومخططيه ومنفذيه ومن يقف خلفهم فقط، فلسطين هي واحدة من قلائل الدول التي يعيش على أرضها المسلمون والمسيحيون بسلام، وإن استهداف الكنيسة من قبل مجموعة خارجة عن الصف الوطني لن يضعفها ولن يثنيها عن ممارسة دورها الديني والوطني.

يؤكد مركز "شمس" أن جميع الفلسطينيين في كافة أماكن تواجدهم يتنهلون إلى الله أن يحفظ فلسطين من كل مكروه، ويدينون هذا العمل الذي استهدف مكاناً للعبادة على حين غرة. إن مركز "شمس" ينظر بخطورة بالغة إلى هذا العمل اللاخلاقي واللامسؤول والذي استهدف الكنيسة. ومع ذلك فنحن على ثقة تامة أن فلسطين بشعبها الأبي ستقف صفاً واحداً - كما هي دائماً- أمام هذا العمل الأحمق، فهذه الأعمال ما هي إلا تعبير عن حماقة مخططيها ومدبريها ومنفذيها.



يذكر مركز "شمس" أن الأخوة المسيحيين ليسوا طارئين على فلسطين، فجزورهم التاريخية العميقة والراسخة في فلسطين تمتد إلى آلاف السنين، فهم أصحاب أرض وقضية، وهم شركاء بالدم والمصير، وهم الأصدقاء الذين قدموا الشهداء والجرحى والمبعدين والأسرى على مذبح الحرية والاستقلال، ووقفوا على رأس الثورة الفلسطينية المعاصرة، وجادوا بأرواحهم ودمائهم. فمنذ مئات السنين يعيش المسلمون والمسيحيون في فلسطين في جو خاص من التآلف والتآخي الذي لم يتكرر في التاريخ، فشكل أبناء الديانتين حالة فريدة من العمل النضالي المشترك فقد شاركوا في المعاناة الفلسطينية، وتقاسموا الهم والوجع والألم. وظل المسلمون والمسيحيون صفاً واحداً ضد كل مشاريع التصفية للقضية الفلسطينية والالتفاف على الحقوق الوطنية لشعبنا.

يشدد مركز "شمس" على محاولات "إسرائيل" البائسة المتمثلة في بث الفرقة بين المسلمين والمسيحيين في فلسطين، حيث ساعدت البعض على بث الإشاعات في محاولة لضرب النسيج الوطني والاجتماعي، إلا أن الإرادة الوطنية والمواقف المشرفة كان لها الغالبة وكان القرار بأننا جميعاً شركاء في الدم والمصير، وعلى الرغم من بروز بعض المواقف الغربية عن عاداتنا وتقاليدنا خلال السنوات الأخيرة، في محاولة من بعض المجموعات تقتيت النسيج الاجتماعي والوطني وضرب التعايش السلمي بين أبناء الشعب الواحد، إلا أن مصير تلك المحاولات كان الفشل الذريع. سيبقى التعايش والإخوة بين المسلمين والمسيحيين في فلسطين نموذجاً حياً لكل العالم، وسيظل الأخوة المسيحيون شركاء في الدم والمصير ولهم كافة الحقوق وعليهم كامل الواجبات.

يطالب مركز "شمس" مؤسسات المجتمع المدني بضرورة التركيز على رفع الوعي بأهمية التسامح والحوار وقبول الآخر وقدسية الحق في حرية العقيدة وزرع قيم المواطنة بين الفلسطينيين ومحاصرة دعاة الفتن عبر الآليات والوسائل السلمية والحقوقية. كما يطالب المركز بضرورة كشف الجناة وسرعة تقديمهم للمحاكمة.

"انتهى"